وَعلَى تفَنُّنِ واصِفيه بحُسنِه … يَفنَى الزَّمانُ وفيه ما لم يوصف
ولقد صَرَفتُ لحُبِّه كُلِّي على … يَدِ حُسنِه فحَمِدتُ حُسنَ تَصَرُّفي
فالعَينُ تَهوَى صُورةَ الحُسنِ التى … رُوحِي بها تَصبُو الى مَعنىً خَفِي
اَسعِد اُخَيَّ وغَنِّنِي بحديثه … وَانثُر عَلَى سمعي حُلاهُ وَشَنِّفِ
لِأَرى بعَينِ السَّمعِ شاهِدَ حُسنِه … مَعنىً فَاَتحِفنِي بذاكَ وَشَرِّفِ
يا اُختَ سَعدٍ من حَبيبي جِئتِنِي … بِرسالةٍ اَدَّيتِها بتَلَطُّفِ
فَسَمِعتُ مالم تَسمَعِي وَنَظَرتُ ما … لم تَنظُرِي وَعَرَفتُ مالم تَعرِفِ
إن زارَ يومًا يا حَشايَ تَقَطَّعِي … كَلَفًا به او سارَ يا عَينُ اذرِفي
ما لِلنَّوَى ذَنبٌ ومَن اَهوَى مَعِي … إن غابَ عَن انسانِ عيني فهو في

وقال قدس الله سره العزيز

تِه دَلالًا فأنتَ اَهلٌ لِذاكا … وَتَحَكَّم فالحُسنُ قد اَعطاكا
وَلكَ الأمرُ فاقضِ ما اَنتَ قاضٍ … فَعَلَيَّ الجَمالُ قد وَلّاكا
وَتَلافِي إن كانَ فيه ائتِلافي … بِكَ عَجِّل به جُعِلتُ فِداكا
وَبِما شِئتَ في هَواكَ اختَبِرني … فاختِيارِي ما كانَ فيه رِضاكا
فَعَلَى كُلِّ حالةٍ انتَ مِنِّي … بِيَ اَولَى اذ لم اكن لولاكا
فكَفانِي عِزًّا بِحُبِّكَ ذُلِّي … وخُضُوعِي ولستُ من اَكفاكا
وَاِذا ما الَيكَ بالوَصلِ عَزَّت … نِسبَتِي عِزَّةً وَصَحَّ وَلاكا
فاتِّهامي بالحُبِّ حَسبِي وَاَنِّي … بَينَ قومي اُعَدُّ من قَتلاكا
لَكَ في الحَيِّ هالِكٌ بِكَ حَيٌّ … في سَبيلِ الهَوَى استَلَذَّ الهَلاكا
عَبدُ رِقٍّ ما رَقَّ يومًا لِعِتقٍ … لو تَخَلَّيتَ عَنهُ ما خَلّاكا
بِجَمالٍ حَجَبتَهُ بِجَلالٍ … هامَ وَاستَعذَبَ العَذابَ هُناكا
وَاِذا ما اَمِنَ الرَّجا منه اَدناكَ … فَعَنهُ خَوفُ الحِجَى اَقصاكا
فَبِإقدامِ رَغبةٍ حِينَ يَغشا … كَ بِإحجامِ رَهبةٍ يَخشاكا
ذابَ قَلبي فَأذَن له يَتَمَنّا … كَ وفيه بَقِيَّةٌ لِرَجاكا
اَو مُرِ الغَمضَ اَن يَمُرَّ بجَفني … فَكَأَنِّي به مُطيعًا عَصاكا
فَعَسَى في المَنامِ يَعرِضُ لي الوَهمُ … فَيُوحِي سِرًّا اِلَيَّ سُراكا
وَاِذا لم تُنعِش بِرُوحِ التَّمَنِّي … رَمَقِي وَاقتَضَى فَنائِي بَقاكا
وَحَمَت سُنَّةُ الهَوَى سِنَةَ الغَمضِ … جُفُونِي وَحُرِّمَت لُقياكا
اَبقِ لي مُقلةً لَعَلِّي يَومًا … قَبلَ مَوتِي اَرَى بها مَن رَآكا
اَينَ مِنِّي ما رُمتُ هَيهاتَ بَل اَينَ … لِعَينِي بالجَفنِ لَثمُ ثَراكا
فَبَشِيرِي لو جاءَ مِنكَ بِعَطفٍ … وَوُجُودِي في قَبضَتِي قُلتُ هاكا
قد جَرَى ما كَفَى دَمًا من جُفُونٍ … بِكَ قَرحَى فهل جَرَى ما كَفاكا
فَاَجِر مِن قِلاكَ فِيكَ مُعَنًّى … قَبلَ اَن يَعرِفَ الهَوَى يَهواكا
هَبكَ اَنَّ اللّاحِي نَهاهُ بِجَهلٍ … عَنكَ قُل لي عَن وَصلِه مَن نَهاكا
وَاِلى عِشقِكَ الجَمالُ دَعاهُ … فَاِلَى هَجرِه تُرَى مَن دَعاكا
اَتُرَى مَن اَفتاكَ بالصَّدِّ عَنِّي … وَلِغَيرِي بالوُدِّ مَن اَفتاكا
بِانكِسارِي بِذِلَّتِي بخُضُوعِي … بِافتِقارِي بِفاقَتِي بِغِناكا
لا تَكِلنِي الى قُوَى جَلَدٍ خا … نَ فَاِنِّي اَصبَحتُ مِن ضُعَفاكا
كُنتَ تَجفُو وكانَ لي بَعضُ صَبرٍ … اَحسَنَ اللهُ في اصطِبارِي عَزاكا
كَم صُدُودٍ عَساكَ تَرحَمُ شَكوَا … يَ وَلَو بِاستِماعِ قَولي عَساكا
شَنَّعَ المُرجِفُونَ عَنكَ بِهَجرِي … وَاَشاعُوا اَنِّي سَلَوتُ هَواكا
ما بِاَحشائِهِم عَشِقتُ فَاَسلُو … عَنكَ يومًا دَع يَهجُرُوا حاشاكا
كَيفَ اَسلُو وَمُقلَتِي كُلَّما لا … حَ بُرَيقٌ تَلَفَّتَت لِلِقاكا
إن تَبَسَّمتَ تَحتَ ضَوءِ لِثامٍ … اَو تَنَسَّمتُ الرُّوحَ مِن اَنباكا
طِبتَ نَفسًا اذ لاحَ صُبحُ ثَنايا … كَ لِعَينِي وَفاحَ طِيبُ شَذاكا

Copyright © King Saud University